مذكورا في اللفظ بل متضمنا وغير كالا في افادة القصر قصر
الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف افرادا وقلبا
وتعيينا وفي امتناع مجامعة لا العاطفة لما سبق فلا يصح ما
زيد غير شاعر لا كاتب ولا ما شاعر غير زيد لا عمرو الا
نشاء قد يطلق على نفس المتكلم الكلام الذي ليس
لنسبته خارج مطابقة او لا مطابقة وقد يقال على ما هو
فعل المتكلم اعني القاء مثل هذا الكلام كما ان الاخبار
كذلك والاظهر ان المراد ههنا هو الثاني بقرينة تقسيمه الى
الطلب وغير الطلب وتقسيم الطلب الى التمني والاستفهام
وغيرهما والمراد بها معانيها المصدرية بقرينة قوله واللفظ
الموضوع له كذا وكذا الظهور ان لفظ ليت مثلا يستعمل
بمعنى التمني لا لقولنا ليت زيدا قائم فافهم فان الانشاء
ان لم يكن طلبا كافعال المقاربة وافعال المدح والذم وصيغ
العقود والقسم ورب ونحو ذلك فلا يبحث عنها ههنا
لقلة المباحث البيانية المتعلقة بها ولان اكثرها في الاصل
اخبار نقلت الى معنى الانشاء ان كان طلبا استدعى
مطلوبا غير حاصل وقت الطلب لامتناع طلب الحاصل فلو
استعمل صيغ الطلب لمطلوب حاصل امتنع اجراؤها على
معانيها الحقيقة ويتولد منها بحسب القرائن ما يناسب المقام

المقام وانواعه اي الطلب كثيرة منها التمني وهو طلب
حصول شيء على سبيل المحبة واللفظ الموضوع له ليت
ولا يشترط امكان المتمنى بخلاف الترجي كما تقول ليت
الشباب يعود ولا تقول لعل يعود لكن اذا كان التمني
ممكنا يجب ان لا يكون لك توقع وطماعية في وقوعه
والا لصار ترجيا وقد يتمنى بهل نحو هل لي من شفيع
حيث يعلم ان لا شفيع لانه يمتنع حمله على حقيقة الاستفهام
لحصول الجزم بانتفائه والنكتة في التمني بهل والعدول
عن ليت هو ابراز المتمنى لكمال العناية به في صورة الممكن
الذي لا جزم بانتفائه وقد يتمنى بلو نحو لو تاتيني فتحدثني
بالنصب على تقدير فان تحدثني فان النصب قرينة على ان لو
ليست على اصلها اذ لا ينصب المضارع بعدها باضمار ان
وانما يضمر بعد الاشياء الستة والمناسب ههنا هو
التمني قال السكاكي كان حرف التندم والتحضيض هلا
والا بقلب الهاء همزة ولعلا ولوما ما خوذة منها خبر
كان اي كانها ما خوذة من هل ولو اللتين للتمني حال كونها
مركبتين مع لا وما المزيدتين لتضمنها ما علة لقوله مركبتين
والتضمين جعل الشيء في ضمن الشيء تقول ضمنت
الكتاب كذا بابا اذا جعلته متضمنا لذلك الباب

Copyright © King Saud University